

إعداد: نايف آل الشيخ مبارك

السُّنن المؤكَّدة (٢) العيدان



- حكمها.
- صفتها.
- مستحباتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تعرفنا في النشرة السابقة على الصلوات غير الواجبة، وأنها على ثلاثة أقسام، ومن بين هذه الأقسام: السنن المؤكدة، وأن الصلوات المسنونة تأكيداً في المذهب أربعة، وصدّرنا الكلام على سنة الوتر، وفي هذه النشرة نتناول السنة المؤكدة الثانية:

- صلاة العيد.

- حكمها

صلاة العيدين سنة عين مؤكدة في حق كل مسلم بعينه، ممن تلزمه الجمعة، وهي تلي سنة الوتر في التأكيد، وليس أحد العيدين (الفطر والأضحى) أكد من الآخر. وتكون صلاة العيد مستحبة في حق من لم يؤمر، وكذلك في حق من فاتته صلاة العيد. وفي هذه الحالة يصلونها أفذاذاً على الأرجح، ولهم أن يصلوها جماعةً بدون خطبة، على صفتها الآتي بيانها.

- صفتها:

ركعتان فقط، يجهر بالقراءة فيهما، وليس لها أذان ولا إقامة.

- مستحباتها:

١. إحياء ليلتها بالعبادة، من صلاةٍ وذكرٍ وتكبيرٍ وتسبيحٍ واستغفارٍ، فهي ليلة ينشغل فيها الناس بحاجاتهم، ويغفلون عن العبادة فيها، فأجرها وثوابها كبير.

٢. الاغتسال، ويبدأ وقته لمن أراد تحصيل ثواب الاغتسال من سُدُس الليل الأخير، والأفضل بعد صلاة الفجر.
٣. التَّطَيُّبُ ولبس الحَسَنَ والجديد من الثِّيَابِ، ولو لغير مصليٍّ؛ شكرًا لله تعالى.
٤. المشي في الذهاب لمصليّ العيد فقط، وأما الرُّجوع فلا يطلب فيه المشي.
٥. الرُّجوع من طريق أخرى، لأجل أن يشهد له كل من الطريقين وملائكتهما.
٦. الفطر بأكل شيء قبل الذهاب للمصلي، ويستحب الرطب فالتمر ونحوهما. أما في الأضحى فيستحب تأخير الفطر حتى يأكل من أضحيته؛ لفعل النبي ﷺ.
٧. الخروج بعد طلوع الشمس لمن كانت داره قريبة من المصلي، وإلا خرج بقدر ما يكفيه من الوقت إن بُعد.
٨. التكبير في الذهاب، وفي المصلي، ولو خرج قبل طلوع الشمس، ويستحب الانفراد في التكبير حالة المشي للمصلي، وأما التكبير جماعة وهم جالسون في المصلي فهذا المستحسن، ويستمر التكبير حتى الشروع في صلاة العيد، ولا تكبير بعدها في الفطر.
٩. وفي عيد الأضحى، يستحب التكبير زيادةً على التكبير الوارد في الفقرة السابقة، لكل مصليٍّ - ولو صليًّا- وتُسمَعُ المرأة نفسها، بعد كل صلاة، من: (١٥) فريضة وقتية، لا بعد نافلة، من ظهر يوم النحر، إلى صباح اليوم الرابع، ولو فاتته كَبُرَ إذا تذكر إن قرب الزمن لا إن خرج من المسجد، أو طال عرفًا. وندب الاقتصار على لفظه الوارد وهو: (الله أكبر) -ثلاثًا-، فإن زاد بعد الثالثة: (لا إله إلا الله، والله أكبر والله الحمد) فحسن.

١٠. إيقاع الصلاة بالخلوات، في الصّحراء ونحوها، لا في المساجد.
١١. إيقاع صلاة العيد حتى ممن لم يؤمر بالجمعة، كالمسافر، والصبيان والنساء.
١٢. تُكره النافلة قبل صلاة العيد في المصلّى، أما المسجد فلا تكره إن دخل وقت حل النافلة، أي: بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح.
١٣. القراءة في الركعة الأولى بعد الفاتحة بمثل سورة الأعلى والغاشية، وفي الثانية بالشمس أو الليل؛ لما ثبت عن النبي ﷺ من ذلك.
١٤. من فاتته صلاة العيد مع الإمام: فإن حضر المصلّى وقت الخطبة فلا يُصلي ويجلس لاستماعها، ويسنُّ له أن يصلّيها فيما بعدُ إلى زوال الشمس، والأفضل منفرداً لا جماعة.
١٥. من سنن صلاة العيد: (٦) تكبيرات غير الإحرام في الركعة الأولى، و: (٥) تكبيرات في الثانية غير تكبير القيام، ويستحبُّ رفع اليدين في التكبير الأولى فقط.
- وكل تكبير منها سنة مؤكدة، فإن نسي الإمامُ أو المنفردُ التكبيرَ وتذكَّره أثناء القراءة أو بعدها كَبَّرَ، ما لم يركع، وأعاد القراءة وسجد بعد السلام، فإن ركع تمادى وجوباً وسجد قبل السلام، ولو كان لتترك تكبيراً واحدة.
- أما المأموم فالإمام يحمل عنه التكبير.
١٦. من أدرك الإمام أثناء القراءة في الأولى يكبر سبعمائة، وفي الثانية يكبر خمسمائة، ثم إذا قام لقضاء الأولى يكبر سبعمائة بتكبير القيام للقضاء.

١٧. ومن أدرك الإمام في ركوعه فلا يأتي بالتكبيرات كيلا تفوته الركعة، ولا قضاء عليه للتكبيرات؛ لأن الإمام يحمل عنه السُّنن.
١٨. الاستماع للخطبتين من المأموم، أما الكلام أثناءهما فيطلب من الجالس الإنصات لهما كما في خطبة الجمعة.

- تنبيه:

ورد في بعض الفقرات السابقة التَّفريق بين المسجد والمصلّى، ذلك أن المراد بالمسجد الموضع الذي اعتيد للصلاة، أما المصلّيات التي تكون في الصحراء أو الخلاء، مما تقام فيها صلاة العيد أو الاستسقاء ونحوهما، فليس لها حكم المسجد.

فلا تصلّى لأجلها تحية المسجد كما جاء في الفقرة: (١٠).

ويجوز للمرأة الحائض حضور العيد في المصلّى لا المسجد، دون أن تصلّي؛ لتشهد الخير ودعوة المسلمين.

والله أعلم.

■ للاشتراك في قناة التليجرام:

<https://t.me/FaqihNafsak>

لمتابعة إحدى الصفحات:

▼ تويتر:

<http://twitter.com/faqihnafsak>

◆ صفحة الفيسبوك:

<http://facebook.com/faqihnafsak>

◆ قناة اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/faqihnafsak>

* ساوند كلاود:

<https://soundcloud.com/faqihnafsak>

خزانة ملفات موقع (فقّه نفسك في المذهب المالكي):

<https://drive.google.com/open?id=1YdMpeJRp>

[HiCBVZ13XLHpWAdIMgMnHBNU](https://drive.google.com/open?id=1YdMpeJRp)



موقع فقّه نفسك على شبكة الإنترنت

faqihnafsak.com



سلسلة نشرات فقّه نفسك في المذهب المالكي
مسائل فقهية، مستقاة من الكتب المعتمدة بالمذهب المالكي (الشّرح الصّغير
للعلامة الدّردير مرجع رئيس)، ليس فيها سوى إعادة الصياغة، وترتيب المسائل،
لتكون معينة على الفهم والاستذكار..